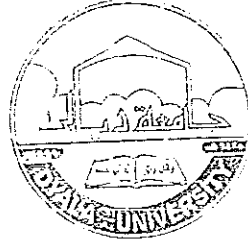


الفتيم

المجلة العلمية لكلية المعلمين - جامعة ديالى
تعنى بالعلوم الإنسانية والصرفية



محتويات العدد

سنة ٢٠٠٠

العدد ٧

المجلد ٤

هيئة التحرير

أ.د. محمد جاسم محمد النداوي	رئيس التحرير
أ.م.د. نبيل محمود شاكر السعدي	سكرتير التحرير
أ.د. ناظم كاظم جواد الدراجي	عضواً
الدكتور محمود محمد سلمان	عضواً
الدكتورة أسماء كاظم فنيدي	عضواً

اللجنة الاستشارية

الأستاذ الدكتور عبد المنعم احمد صالح
الأستاذ الدكتور رياض حامد الدباغ
الأستاذ الدكتور محمد مجيد السعيد
الأستاذ الدكتور صباح محمود محمد
الأستاذ الدكتور قحطان سنيمان الناصري

مجلة الفتح تصدرها كلية المعلمين - جامعة ديالى وتكون
المراسلات باسم سكرتير التحرير الدكتور نبيل محمود شاكر
كلية المعلمين - جامعة ديالى هـ ٥٢١٠٧٣

رقم الابداع في المكتبة الوطنية ٦٥٠ في ١٩٩٧/١٢/٢٠ دار الوثائق والكتب

المحتويات

الصفحة	الموضوع	اسم الباحث
٢٣-١	العلاقات الإيرانية - الأمريكية في الثمانينات	محمد جاسم النداوي
٣٠-٢٤	بغداد أصالة الفكر التخطيطي لها	حسين احمد سلمان
٣٥-٣١	وصول العباسيين إلى الخلافة وأثره في قيام دولة الإدارة في المغرب الأقصى .	رشيد عبد الله الجميلي
٤٥-٣٦	المورخ أرنولد توينبي وموقفه من قضية الوحدة العربية .	محمد يوسف إبراهيم القريشي
٦١-٤٦	تقنيات التلفزيون ودورها في إيصال الفكرة التربوية	فاضل محمود خضير الأموي
٧٥-٦٢	أثر ذكاء المدرس وخبرته المهنية في تحصيل طلابه	علي مطني علي العنكي
١٠٠-٧٦	المشكلات التربوية لدى طلاب التعليم المهني وحاجاتهم الإرشادية	سالم نوري صادق
١١٢-١٠١	شهادة بنت احمد الأبري	سميرة عزيز محمود
١٢٨-١١٣	العادات الدراسية لدى طلبة كلية التربية الرياضية (دراسة ميدانية استكشافية في علم النفس الرياضي)	سعيد جاسم الأسدي صلاح عطية الساعدي
١٣٥-١٢٩	أثر التدريب البدني والدهني في التعلم الحركي	نبيل محمود شاكر
١٤٨-١٣٦	أثر الاعتزال في شعر الصاحب بن عباد	ابتسام السيد عبد الكريم المدني
١٦٣-١٤٩	العلاقات الثقافية والأدبية بين الأندلس والمشرق في عهد الخلافة	محمد هندي حسن
١٧٢-١٦٤	دراسة بينية عن الطحالب في جدول سارية/ديالى	عباس مرتضى إسماعيل
١٨٤-١٧٣	دراسة بعض الجوانب الحياتية لسمكة الجري الأسوي <i>Silurus triostegus Heckel</i> في شط الغراف / 3. الغذاء وعادات التغذية	حسين عبد المنعم داود عبد الرضا عبدالحسين حمادي

اثر ذكاء المدرس وخبرته المهنية في تحصيل طلابه

الدكتور علي مطني علي العنبيكي
كلية المعلمين/جامعة ديالى

ملخص البحث

يرمي البحث معرفة اثر عاملي ذكاء المدرس وخبرته المهنية في تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة الفيزياء لمدة سنة كاملة، وتضمن البحث ست فرضيات ايجابية تعطي لذكاء المدرس وخبرته المهنية تأثيرا ذا مغزى في تحصيل طلابه. واقتصر البحث على مدرسي الفيزياء الذين يدرسون الصف الرابع الاعدادي في المدارس الاعدادية والثانوية للبنين الواقعة في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي (١٩٩٧/٩٦) وتحصيل الطلاب في الامتحان النهائي (الدور الاول) لذلك العام، حيث بلغ عدد المدارس التي تمثل مجتمع البحث (٧مدارس) وعدد الشعب فيها لطلاب الصف الرابع الاعدادي (٦ اشعبة)، وقام الباحث بقياس درجة ذكاء هؤلاء المدرسين باستخدام اختبار ان المصفوفات المتتابعة (رافن)، وتم اختيار اربعة مدرسين منهم: الاول ذو ذكاء اكثر وخبرة مهنية اكثر، والثاني ذو ذكاء اكثر وخبرة مهنية اقل، والثالث ذو ذكاء اقل وخبرة مهنية اكثر، والرابع ذو ذكاء اقل وخبرة مهنية اقل. وشعبة واحدة من الطلاب لكل مدرس من المدرسين الاربعة. واستخدم الباحث التصميم العاملي لحساب النتائج، حيث تمت الموازنة بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب الشعب الاربعة باستخدام الاختبار التائي، واظهر البحث ان لذكاء مدرس الفيزياء ولخبرته المهنية اثرا عكسيا في تحصيل طلابه. وفسر الباحث هذه النتيجة الى انخفاض دافعية مدرس الفيزياء الاكثر ذكاءا والاكثر خبرة مهنية نحو مهنة التدريس اكثر من انخفاض دافعية قرانه الاقل ذكاءا والاقل خبرة مهنية. اذ ادى الى انخفاض تحصيل طلاب النوع الاول اكثر من انخفاض تحصيل طلاب النوع الثاني. وقد يعود سبب ذلك الى انخفاض المستوى المعاشي للمدرسين وتأثير المدرسين الاكثر ذكاءا والاكثر خبرة مهنية به اكثر من تأثر قرانهم الاقل ذكاءا او الاقل خبرة مهنية به.

اهمية البحث والحاجة اليه

ان قران تقدم الالتماسات لتسليح السليمة التعليمية لاهداف الامة المخطط لها. وتهدف العملية التعليمية الى نمو الفرد في جميع حوائج شخصيته. وان احد جوانب الشخصية هو الجانب العقلي، وقد حظي هذا الجانب من الشخصية اهتماما كبيرا وعلمي جميع الاصعدة الدولية والعربية والقطرية. ويعد تدريس العلم احد الوسائل المهمة التي تساهم في التقدم العلمي. وقد اشارت احدى اوراق العمل لوزارة التربية في جمهورية

العراق لتطوير اهداف تدريس الفيزياء عام (١٩٨٤) الى ان للفيزياء السبق، بالحاجة والاستخدام والاختراع عن بقية المواد العلمية الاخرى . (٢ص٢)

وعند الاطلاع على اهداف تدريس الفيزياء ، وبخاصة المرحلة الثانوية تظهر اهمية تدريسيها . لكن تدريس الفيزياء ما زال يعاني من صعوبات كثيرة وخاصة في المرحلة الثانوية ليس في العراق وحده بل في ارجاء المعمورة كلها . بحيث اشارت دراسة (مزعل واخرون ١٩٧٢) الى ان تدريس الفيزياء في العراق يعاني من صعوبات عديدة (٨) . ودأبت وزارة التربية على العمل لتذليل هذه الصعوبات بوسائل مختلفة منها اعتمك اسس علمية وعملية عند اختيار واعداد مدرس الفيزياء .

يرى الباحث ان الصعوبات التي يعاني منها تدريس الفيزياء ترجع الى اسباب عديدة ، منها تخصص طرائق التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة ، ومنها تخصص القائمين بتدريسها من المدرسين . فهناك عوامل عديدة تؤثر في كفاءة المدرس في التدريس كذلكه وخبرته المهنية . ويهدف البحث الحالي الى معرفة اثر عاملي الذكاء والخبرة المهنية لمدرس الفيزياء في تحصيل طلابه ، وامكانية زيادة هذا التحصيل من خلال التاكيد على هذين العاملين وغيرها عند اختيار واعداد مدرسي الفيزياء .

هدف البحث

يرمي البحث الحالي معرفة اثر ذكاء مدرس الفيزياء وخبرته المهنية المتمثلة بعدد سنوات خدمته في التعليم ، في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعداد في الامتحان النهائي للعام الدراسي (٩٦ - ١٩٩٧) .

فرضيات البحث

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرضيات الآتية :

١. هناك فرق دال احصائيا وبمستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في مادة الفيزياء الذين درسهم مدرس اكثر ذكاءا واكثر خبرة مهنية ، ومتوسط درجات الطلاب في المادة نفسيا الذين درسهم مدرس اقل ذكاءا والمنتمى الى فئة الخبرة المهنية نفسيا . ولصالح المدرس الاكثر ذكاءا .
٢. هناك فرق دال احصائيا وبمستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في مادة الفيزياء الذين درسهم مدرس اكثر ذكاءا واقل خبرة مهنية ، ومتوسط درجات الطلاب في المادة نفسيا الذين درسهم مدرس اقل ذكاءا والمنتمى الى فئة الخبرة المهنية نفسيا . ولصالح المدرس الاكثر ذكاءا .
٣. هناك فرق دال احصائيا وبمستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في مادة الفيزياء الذين درسهم مدرس اكثر خبرة مهنية واكثر ذكاءا ، ومتوسط درجات الطلاب في المادة نفسيا الذين درسهم مدرس اقل خبرة مهنية والمنتمى الى فئة الذكاء نفسيا . ولصالح المدرس الاكثر خبرة مهنية .

٤. هناك فرق دال، احصائياً وبمستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في مادة الفيزياء الذين درسهم مدرس أكثر خبرة مهنية وأقل ذكاءاً، ومتوسط درجات الطلاب في المادة نفسها الذين درسهم مدرس أقل خبرة مهنية والمنتمى الى فئة الذكاء نفسها، ولصالح المدرس الأكثر خبرة مهنية .
٥. هناك فرق دال احصائياً وبمستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في مادة الفيزياء الذين درسهم مدرسون أكثر ذكاءاً، ومتوسط درجات الطلاب في المادة نفسها الذين درسهم مدرسون أقل ذكاءاً، بغض النظر عن خبرتهم المهنية، ولصالح المدرسون الأكثر ذكاءاً.
٦. هناك فرق دال احصائياً وبمستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب في مادة الفيزياء الذين درسهم مدرسون أكثر خبرة مهنية، ومتوسط درجات الطلاب في المادة نفسها الذين درسهم مدرسون أقل خبرة مهنية، بغض النظر عن ذكاءهم، ولصالح المدرسين الأكثر خبرة مهنية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :

١. ذكاء مدرس الفيزياء المتمثل بدرجة ذكاءه المقاسة بأحد اختبارات الذكاء.
٢. الخبرة المهنية لمدرس الفيزياء المتمثلة بعدد سنوات مزاولته لمهنة التدريس .
٣. مدرسو الفيزياء في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية وليليين فقط والواقعة في مركز مدينة بعقوبة للعام الدراسي (١٩٩٧/٩٦) ، والذين درسوا الصف الرابع الإعدادي في هذا العام.
٤. تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي (الذكور) في الامتحان النهائي للعام الدراسي (١٩٩٧/٩٦) في الدور الأول فقط. وان سبب اعتماد درجة الامتحان النهائي كمقياس لتحصيل الطلاب فيعود الى ان الامتحان النهائي هو موحد لجميع طلبة محافظة ديالى ولكل صف من الصفوف غير المنتهية ، والجدير بالذكر ان وزارة التربية اعتمدت (الامتحانات الموحدة) للصفوف غير المنتهية في المدارس الثانوية في العراق، وخولت بكتابها المرقم (١٠٨١٠) في ١٩٩٧/٤/٢ مديريات التربية بتشكيل لجان لوضع اسئلة موحدة لكل مادة دراسية ولكل صف .

تحديد المصطلحات

- حدد الباحث بعض المصطلحات التي تضمنها عنوان البحث ، والتي يرى انها بحاجة الى تحديد . وهي :
١. الذكاء : لم يجد الباحث اتفاقاً في تعريف الذكاء . لذا سيذكر عدداً من التعاريف ثم يبين التعريف الاجرائي للذكاء . يرى (stern) الذكاء بأنه القدرة على التصرف السليم في المواقف الجديدة (ص ١٨٩).
 - ويعرفه (Terman) انه القدرة على التفكير المجرد (ص ١٨٩)

- ويعرفه آخرون بأنه ما تقيسه اختبارات الذكاء (٢٨٧ص). ويمكن تعريف الذكاء اجرائياً بأنه القدرة على التكيف في المواقف الجديدة وبصورة شعورية، والمتمثل بالدرجات التي يحرزها الفرد لاستجاباته على اختبار الذكاء .
٢. الخبرة المهنية: يمكن تعريفها اجرائياً بأنها المعرفة بأصول التدريس التي يكتسبها مدرس الفيزياء من خلال مزاولته لمهنة التدريس، والمتمثلة بعدد سنوات خدمته في هذا المجال .
٣. التحصيل: جاء تعريفه في معجم (مقاييس اللغة) بأنه جمع الشيء. لذلك سميت حوصلت الطائر لأنه يجمع فيها، ويقال حصلت الشيء تحصيلاً (٤ص^٨) .
- و عرفه (Good) بأنه انجاز او كفاية في اداء ميارة او معرفة (١٠ ص^٧) .
- و عرفه (Morgan) بأنه اداء في اختبار لمعرفة او مهارة ما (١١ ص^{٧٦}) .
- واعتمد الباحث تعريف (Morgan) للتحصيل تعريفاً اجرائياً لاغراض هذا البحث لاتفاقه مع هدف واجراءات البحث .

الدراسات السابقة (*)

١. دراسة العاني (١٩٨٩) (٧)
- (علاقة خبرة المدرس وتأهيله التربوي بفهم الطلبة لبعض المفاهيم الفيزيائية)
- رمت هذه الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين خبرة المدرس التعليمية وفهم طلبته لبعض المفاهيم الفيزيائية ومعرفة مغزى الفروق بين متوسط درجات الطلبة التي تعزى الى خبرة المدرس وتأهيله التربوي.
- شملت عينة البحث (٤٧) مدرساً ومدرسة اختيروا عشوائياً من بين مدرسي الفيزياء في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية في محافظة نينوى للعام الدراسي (١٩٨٩-٨٨) و (١٢٥٨) طالبا وطالبة من الصف الثالث المتوسط، اختيروا عشوائياً من الطلبة الذين درسهم هؤلاء المدرسون، وبواقع شعبة واحدة لكل مدرس من مدرسي عينة البحث. وقسمت عينة المدرسين الى ثلاث فئات وبحسب سنوات خبرتهم التدريسية. واعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس فهم الطلبة لبعض المفاهيم الفيزيائية التي شملها كتاب الفيزياء للصف الثالث المتوسط. واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين والاختبار التائي لمعالجة بيانات البحث. وظهر البحث عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين خبرة المدرس وفهم طلبته للمفاهيم الفيزيائية. وبعدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة على الاختبار يعزى لمتغير التأهيل التربوي للمدرس. وقد عزى الباحث هذه النتائج الى ضعف برامج تطويع المدرسين او قلة حصص الفيزياء اسبوعياً او الى طرائق التدريس المستخدمة .

(*) استعان الباحث بالحاسوب الالكتروني ولم يجد دراسة سابقة تتطابق مع الدراسة الحالية

٢. دراسة Young (١٩٨١) (١٣)

(العلاقة بين بعض سمات المدرس وتحصيل طلبته الاسبان في المدارس الثانوية في اللغة الانكليزية)

رمت الدراسة معرفة علاقة المستوى التربوي للمدرس ، وسنوات خبرته ، وواجباته الاكاديمية بدرجات طلبته الاسبان الذين يحصلوا عليها على بعض اختبارات اللغة الانكليزية ، وشملت عينة البحث (١٥ مدرسا) العاملون في المدارس الثانوية في ولايتي ميشيگان وانديانا في عام (٧٩-١٩٨٠) وأستخدم أسلوب الملاحظة والاستبيان لمعرفة المتغيرات الثلاثة . وأجرى الباحث اختبارا قبليا وبعديا لطلبة المدرسين . و تم قياس مدى قوة الارتباط بين المتغيرات الثلاث والتحصيل ، وظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية .

٣. دراسة New man (١٩٨٠) (١٢)

(اثر خبرة المدرس في تحصيل طلبة الصف الثالث في مدارس الحي الداخلية)

رمت الدراسة معرفة اثر خبرة المدرس التعليمية في تحصيل طلبته . اجريت الدراسة بولاية تكساس في عام ١٩٨٠ . شملت عينة البحث (٤٢ مدرسا) اختيروا عشوائيا وقسموا الى اربع مجموعات على اساس عدد سنوات عملهم بالتدريس . و (٨٦٨) طالبا و طالبة يتنون (٤٢ شعبة مدرسية) وبواقع شعبة واحدة لكل مدرس من مدرسي عينة البحث . وتم حساب درجات الطلبة باستخدام اختبار تحصيلي لمادتي الرياضيات والقراءة ، ضمن مستويين . طبق المستوى الاول في بداية العام الدراسي ، وطبق الاخر في نهاية العام الدراسي . واستخدم تحليل التباين لمعرفة مغزى الفروق بين متوسطات درجات الطلبة وظهرت الدراسة ان هناك زيادة معنوية بمستوى (٠,٠٥) في تحصيل الطلبة تعزى الى زيادة خبرة المدرس .

مناقشة الدراسات السابقة

تباينت الدراسات الثلاث باعداد المتغيرات المستقلة ، فمنها تضمنت متغيرين كدراسة (العاني) والدراسة الحالية . ومنها من تضمنت ثلاث متغيرات كدراسة (Young) ومنها من تضمنت متغيرا واحدا كدراسة (Newman) الا ان جميعها تضمنت متغير خبرة المدرس ، ولو انها اختلفت بتسميته . وتضمنت الدراسة الحالية ذكاء المدرس وخبرته المهنية كمتغيرين مستقلين .

وتشابهت هذه الدراسات بالمتغير التابع (تحصيل الطلبة) . وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية . واتفقت ايضا باداة قياس تحصيل الطلبة وذلك باستخدام الاختبار التحصيلي . الا ان الباحثين منهم من اعد الاختبار التحصيلي ومنهم من اعتمد اختبار آجهازا . ومنهم من اعتمد الاختبار التحصيلي الرسمي كالدراسة الحالية ، حيث اعتمد اختبار الفيزياء الموحد للصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي (١٩٩٧ /٩٦) والمعد من قبل مديرية تربية ديالى .

تشابه افراد عينات الدراسات الثلاث من حيث النوع ، حيث تضمنت العينات مدرسين وطلبة . الا انها اختلفت بالعدد . وهذا ما يتفق مع نوع افراد الدراسة الحالية

واتفقت معظم هذه الدراسات بأسلوب اختيار عينة الطلبة، حيث اختيرت شعبة واحدة لكل مدرس وبالأسلوب العشوائي، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية. اختلفت هذه الدراسات بالتعبير عن تفاعل المتغير المستقل بالمتغير التابع. فمنها من وصفته بـ (الانثر) كدراسة (Newman) والدراسة (الحالية). ومنها من وصفته بـ (العلاقة) كدراسة (العاني) ودراسة (Young). تراوحت المعالجات الإحصائية للنتائج بين معاملات الارتباط واختبارات الدلالة الإحصائية. ويرى الباحث ان معاملات الارتباط يجب ان تستخدم لمعرفة العلاقة بين المتغيرات، دون الوسائل الإحصائية الأخرى. وهذا ما حدث عنه دراسة (العاني)، حيث انها استخدمت معامل ارتباط بيرسون مع الاختبار التائي. اما معرفة اثر المتغير المستقل بالمتغير التابع فيكون باستخدام اختبارات الدلالة الإحصائية، كاختبار (Z) واختبار (t) وغيرها. وهذا ما اعتمدته الدراسة الحالية.

أظهرت الدراسات وجود علاقة ارتباطية موجبة أو هناك اثر ايجابي لخبرة المدرس بتحصيل طلابه. وسنلاحظ فيما اذا كانت هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسة الحالية ام لا.

مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث نوعين من الافراد: النوع الاول هم جميع مدرسي الفيزياء في المدارس الاعدادية والثانوية للبنين النهارية الواقعة في مركز مدينة بعقوبة، والذين درسوا الصف الرابع الاعدادى ولمدة عام دراسي كامل. والنوع الثاني هم طلاب الصف الرابع الاعدادى الذكور فقط في تلك المدارس والذين ادوا الامتحان النهائي في مادة الفيزياء للعام الدراسي (١٩٩٧/٩٦) عدا الغائبين في الامتحان، والذين تم اعفائهم منه. ولتحديد مجتمع البحث من المدرسين وطلابهم، استعان الباحث بالمديرية العامة لتربية ديالى باعداد قائمة باسماء المدارس ومدرسي الفيزياء بهذه المدارس والتي بلغت سبع مدارس وسبعة مدرسين. وبعد مراجعة الباحث لتلك (*) المدارس حصل على عدد المجاميع (الشعب) لطلاب الصف الرابع الاعدادى في تلك المدارس، والتي بلغت (١٦) شعبة.

اداة البحث

استخدم اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن Raven's progressive matrice الاعتيادي والمقنن للعراقيين. لمعرفة درجة ذكاء كل مدرس من مدرسي مجتمع البحث. وتم اعداد استمارة خاصة تتضمن اجابات المدرس على الاختبار، ومعلومات عن اسمه واسم مدرسته، وعمره ومدة خدمته بالتدريس، وكما هو مبين بالماحق (١).

(*) حصل الباحث على كتاب تسهيل مهمة من المديرية اعلاه الى ادارات المدارس المعنية ذي الرقم (٧٧٣٨) في ١٩٩٧/٥/٣.

عينة البحث

لتحديد عينة البحث استخدم الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة لـ (رافن) لقياس درجة ذكاء كل مدرس من مدرسي مجتمع البحث بزيارتهم الى مدارسهم . وقد روعيت الاعتبارات الخاصة بهذا الاختبار : مثل وقت اجراء الاختبار ، والظروف التي يجري الاختبار فيها . فقد تم اختيار الساعة التاسعة صباحا وقتا لاجراء الاختبار لكل مدرس ، وروعت درجة الحرارة والهدوء اثناء اجراء الاختبار . وقد استغرقت اجابة كل مدرس على الاختبار وقتا لم يتجاوز الساعة والنصف ، ولمعرفة درجة الذكاء قام الباحث ، بما يأتي :

١. تصحيح اجابات المدرسين باستعمال مفتاح الاجابات الصحيحة الذي اعده الباحث (*)
 ٢. موازنة الاجابات الفعلية للمدرسين على الاختبار بالاجابات الصحيحة المتوقعة ، لرفض الاجابات غير المتطابقة .
 ٣. حساب الدرجة المعيارية (Percent Score) لكل مدرس بعد معرفة درجته في الاختبار وعمره .
 ٤. حساب درجة ذكاء كل مدرس بالاعتماد على الجداول الخاصة بالقسم النظري للاختبار (أص ٤٥ - ٤٩) .
- وتم الحصول على مدة خدمة المدرس من سجلات المدرسين . وقت رتبته درجات ذكائهم ومدة خدمتهم بالجدول (١) .

جدول (١)

درجات ذكاء مدرسي مجتمع البحث وخبرتهم المهنية

درجة الذكاء	١١٣	١١٠	١٠٦	١٠٤	١٠٤	١٠٠	٩٨
الخبرة المهنية (سنة)	٥	١٩	١٠	٢٠	١٢	١٧	٤

ويظهر من الجدول ان درجة ذكاء المدرسين تراوحت بين (١١٣ درجة) و(٩٨ درجة) وان خبرتهم المهنية تراوحت بين (٢٠ سنة) و(٤ سنوات) . وتم تقسيم المدرسين الى ثلاث فئات بحسب درجة الذكاء وهي : الفئة الاولى الاكثر ذكاء وتراوحت درجات ذكائهم (١١٠-١١٣) درجة . والفئة الثانية الاوسط ذكاء وتراوحت درجات ذكائهم (١٠٤-١٠٦) درجة والفئة الثالثة الاقل ذكاء وتراوحت درجات ذكائهم (٩٨-١٠٠) درجة . وكما مبين بالجدول (٢) .

جدول (٢)

فئات مدرسي مجتمع البحث بحسب درجة الذكاء ، وعددهم في كل فئة (*)

الفئة	١١٠-١١٣	١٠٤-١٠٦	٩٨-١٠٠
عدد المدرسين	١	١	٢

(*) لم يضع الباحث هذا المفتاح للحفاظ على سرية الاجابات الصحيحة وللحيلولة دون انتشارها بين افراد المجتمع وبالتالي يصبح الاختبار غير صالحا لقياس الذكاء .

وتم تقسيم المدرسين الى ثلاث فئات ايضا بحسب الخبرة المهنية وهي: الفئة الاولى الأكثر خبرة مهنية والتي تراوحت (٢٠-١٧) سنة. والفئة الثانية الاوسط خبرة مهنية والتي تراوحت (١٢-١٠) سنة. والفئة الثالثة الاقل خبرة مهنية والتي تراوحت (٥-٤) سنوات. وكما مبين بالجدول (٣)

جدول (٣)

فئات مدرسي مجتمع البحث بحسب الخبرة المهنية، وعددهم في كل فئة (*)

الفئة	١٧-٢٠	١٠-١٢	٤-٥
عدد المدرسين	٣	٢	٢

وتم اختيار اربعة مدرسين، بحيث ان كل مدرسین اثنين يتشابهان باحد العوامل ويختلفان بالعامل الاخر. ومن الفئتين الاولى والثالثة. و(١٣٤) طالبا اختيروا بالاسلوب العشوائي من بين طلاب مدارس مجتمع البحث موزعين على اربعة شعب، كل شعبة لمدرس واحد من مدرسي عينة البحث. وتم الحصول على درجاتهم في الامتحان النهائي (الدور الاول) من مدارسهم، واستبعد منهم الغائبون في الامتحان النهائي والمعفون من ادائه، وحذفت الدرجات المتطرفة لمنع تأثير الانحدار الاحصائي في نتائج البحث، ملحق (٢).

تصميم البحث

استخدم التصميم العاملي (Factorial Design) في هذا البحث وذلك لما يتيح للباحث من الموازنة بين متغيرين مستقلين او اكثر في آن واحد. وكما مبين ادناه.

الاقبل	الاكثر	درجة الذكاء
المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب	المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب	الاكثر
المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب	المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب	الاقبل

وتتم الموازنة (أي المقارنة) بين المتوسطات الحسابية (ص ١١٨).

الوسائل الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :-

١. المتوسط الحسابي (\bar{X}) لدرجات طلاب الشعب التي ضمتها عينة البحث.
٢. الانحراف المعياري (S_{n-1}) لدرجات طلاب الشعب اعلاه.

(*) اعتبرت الفئة واحدة اذا كان الفرق بين عناصرها (٣ أو اقل) لكل من الذكاء والخبرة المهنية.

٣. الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات.

$$\bar{x}_1 - \bar{x}_2 \quad (٢٩٥ ص٩)$$

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{(n_1-1)s_1^2 + (n_2-1)s_2^2}{n_1+n_2-2} \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}}$$

النتائج

للتحقق من صحة فرضيات البحث . تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل شعبة من الشعب الاربعة . والموازنة بين هذه المتوسطات باستخدام الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة معنوية الفروق بين المتوسطات وكما مبين بالجداول (٤،٥،٦) الآتية :

جدول (٤)

الموازنة بين المتوسطات الحسابية للتحقق من صحة الفرضيتين الاولى والثانية

٩٨	١١٣	١٠٠	١١٠	درجة ذكاء المدرس
(٤-٥)		(١٧-٢٠)		فئة الخبرة المهنية
٥٥,٥٥	٤٩,١٨	٤٦,٤٨	٤٠,٥٥	المتوسط الحسابي
١٣,٣٧	٨,٨٧	٩,٠٢	١١,١١	الانحراف المعياري
٣٦	٣٤	٣٧	٢٧	حجم العينة (n)
٢,٣٣٤		(*) ٢,٣٥٥		ت المحسوبة

ويظهر من الجدول (٤) ان متوسط درجات طلاب المدرس الاكثر ذكاءا والاكثر خبرة مهنية كان (٤٠,٥٥) درجة ، ومتوسط درجات المدرس الاقل ذكاءا والمنتمي الى فئة الخبرة المهنية نفسها كان (٤٦,٤٨) درجة . وان الفرق بينهما دال احصائيا وبمستوى (٠,٠٥) ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٥٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية ، ولصالح المدرس الاقل ذكاءا . وبذلك رفضت الفرضية الاولى . ويظهر من الجدول ايضا ان متوسط درجات طلاب المدرس الاكثر ذكاءا والاقل خبرة مهنية كان (٤٩,١٨) درجة ، ومتوسط درجات طلاب المدرس الاقل ذكاءا والمنتمي الى فئة الخبرة المهنية نفسها كان (٥٥,٥٥) درجة . وان الفرق بينهما دال احصائيا وبمستوى (٠,٠٥) ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٣٣٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية ، ولصالح المدرس الاقل ذكاءا . وبذلك رفضت الفرضية الثانية .

(*) القيمة التائية الجدولية (١,٦٧١) بدرجة حرية (٦٠ فاكثر) بمستوى دلالة (٠,٠٥)

جدول (٥)

الموازنة بين المتوسطات الحسابية للتحقق من صحة الفرضيتين الثالثة والرابعة

الخبرة المهنية للمدرس	١٩	٥	١٧	٤
فئة الذكاء	(١١٣ - ١١٠)			(١٠٠ - ٩٨)
المتوسط الحسابي	٤٠,٥٥	٤٩,١٨	٤٦,٤٨	٥٥,٥٥
الانحراف المعياري	١١,١١	٨,٨٧	٩,٠٢	١٣,٣٧
عدد الطلاب (n)	٢٧	٣٤	٣٧	٣٦
ت المحسوبة	٣,٣٧٦			٣,٤٠٦

ويظهر من الجدول (٥) ان متوسط درجات طلاب المدرس الاكثر خبرة مهنية والاكثر ذكاءا كان (٤٠,٥٥) درجة ، ومتوسط درجات طلاب المدرس الاقل خبرة مهنية والمنتمي الى فئة الذكاء نفسيا كان (٤٩,١٨) درجة ، وان الفرق بينهما دال احصائيا وبمستوى (٠,٠٥) ، حيث بلغت القيمة الثانية المحسوبة (٣,٣٧٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية ، ولصالح المدرس الاقل خبرة مهنية . وبذلك رفضت الفرضية الثالثة .
ويظهر من الجدول ايضا ان متوسط درجات طلاب المدرس الاكثر خبرة مهنية والاقل ذكاءا كان (٤٦,٤٨) درجة ، ومتوسط درجات طلاب المدرس الاقل خبرة مهنية والمنتمي الى فئة الذكاء نفسيا كان (٥٥,٥٥) درجة ، وان الفرق بينهما دال احصائيا وبمستوى (٠,٠٥) ، حيث بلغت القيمة المحسوبة (٣,٤٠٦) . وهي اكبر من القيمة الجدولية ، ولصالح المدرس الاقل خبرة مهنية . وبذلك رفضت الفرضية الرابعة .
وللتحقق من صحة الفرضيتين الخامسة والسادسة تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لكل من طلاب .

- مدرسي عينة البحث الاكثر ذكاءا معا ، بغض النظر عن خبرتهم المهنية .
- مدرسي عينة البحث الاقل ذكاءا معا ، بغض النظر عن خبرتهم المهنية .
- مدرسي عينة البحث الاكثر خبرة مهنية معا ، بغض النظر عن درجة ذكاءهم .
- مدرسي عينة البحث الاقل خبرة مهنية معا ، بغض النظر عن درجة ذكاءهم .

جدول (٦)

الموازنة بين المتوسطات الحسابية للتحقق من صحة الفرضيتين الخامسة والسادسة

المتغير المستقل	فئة الاكثر ذكاءا	فئة الاقل ذكاءا	فئة الاكثر خبرة مهنية	فئة الاقل خبرة مهنية
الوسيلة الاحصائية	(١١٠ - ١٠٠)	(٩٨ - ١٠٠)	(١٧ - ٢٠)	(٤ - ٥)
المتوسط الحسابي	٤٤,٨٦	٥١,٠٢	٤٣,٥	٥٢,٣٦
الانحراف المعياري	٩,٩٩	١١,١٩٥	١٠,٠٧	١١,١٤
عدد الطلاب (n)	٦١	٧٣	٦٤	٧٠
ت المحسوبة		٣,٣٣٥		٤,٨٢٠

ويظهر من الجدول (٦) ان متوسط درجات طلاب المدرسين الاكثر ذكاء كان (٤٤,٨٦) درجة ، ومتوسط درجات طلاب المدرسين الاقل ذكاء كان (٥١,٠٢) درجة ، وان الفرق بينهما دال احصائيا وبمستوى (٠,٠٥) ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٣٥) ، وهي اكبر من القيمة الجدولية ، ولصالح المدرسين الاقل ذكاء ، وبذلك رفضت الفرضية الخامسة .

وكذلك يظهر من الجدول نفسه ان متوسط درجات طلاب المدرسين الاكثر خبر مهنية كان (٤٣,٥) درجة ، ومتوسط درجات طلاب المدرسين الاقل خبرة مهنية كان (٥٢,٣٦) درجة ، وان الفرق بينهما دال احصائيا وبمستوى (٠,٠٥) ، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٨٢٠) وهي اكبر من القيمة الجدولية ، ولصالح المدرسين الاقل خبرة مهنية ، وبذلك رفضت الفرضية السادسة .

تفسير النتائج

يمكن تفسير نتائج البحث الحالي ب: ان تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة الفيزياء بصورة خاصة ، وتحصيل الطلاب في اية مادة بصورة عامة ، يتأثر بدافعية مدرس تلك المادة نحو مهنة التدريس ، وهذه الدافعية تتأثر بدورها بالحالة الاقتصادية والاجتماعية للمدرس . فاذا كانت الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمدرس ليست مرضية ، تقل دافعية المدرس الاكثر ذكاء ، وكذلك المدرس الاكثر خبرة مهنية نحو مهنة التدريس ، اكثر مما تقل به دافعية المدرس الاقل ذكاء ، وكذلك المدرس الاقل خبرة مهنية نحو مهنة التدريس .

الامر الذي يؤدي الى انخفاض تحصيل طلاب المدرس الاكثر ذكاء والمدرس الاكثر خبرة مهنية في مثل هذه الظروف اكثر من انخفاض تحصيل طلاب المدرس الاقل ذكاء والمدرس الاقل خبرة مهنية .

ولعل ما احدثه التخصار الجائر الذي عُرض على قطرنا العزيز ، من تأثير سلبي على الحالة الاقتصادية والاجتماعية لجميع شرائح المجتمع عامة وللمدرس خاصة ، والذي ادى الى انخفاض المستوى المعاشي للمدرس ، الامر الذي ادى الى انخفاض دافعية المدرس الاكثر ذكاء والمدرس الاكثر خبرة مهنية نحو مهنة التدريس ، اكثر من دافعية نظرائهم ذوى الذكاء الاقل والخبرة المهنية الاقل نحو المهنة نفسها . وهذا بدوره ادى الى انخفاض تحصيل طلاب المدرس من النوع الاول اكثر من انخفاض تحصيل طلاب المدرس من النوع الثاني .

التهنئات

استنادا الى نتائج البحث يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بمدرسي الفيزياء خاصة والمدرسين والمعلمين بصورة عامة ، ورفع مستوى اهم المعاشي لتحسين ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية ، وهذا يؤدي الى رفع تحصيل طلابهم في المواد الدراسية ، وبالتالي رفع مستوى العمارة التعليمية ورفي المجتمع .

المقترحات

يقترح الباحث بضرورة اجراء بحوث اضافية ، لمعرفة اثر ذكاء المدرس وخبرته المهنية في تحصيل الطلبة في مواد دراسية اخرى ، ولصفوف دراسية مختلفة .

المصادر

١. بركات ، محمد خليفة ، علم النفس التعليمي ، ج ٢ ، ط ٣ ، دار القلم ، الكويت ١٩٨١ .
٢. الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية المناهج والكتب ، ورقة عمل نحو تطوير اهداف تدريس الفيزياء في المرحلة الثانوية ، بغداد ١٩٨٤ .
٣. الدباغ ، فخري واخرون ، اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي العراقي (القسم النظري) ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ١٩٨٣ .
٤. زكريا ، ابو الحسن بن فارس ، مقاييس اللغة ١٩٧٠ .
٥. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، ومحمد احمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ، ج ١ مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ١٩٨١ .
٦. عاقل ، فاخر ، علم النفس التربوي ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٨ .
٧. العاني ، انور نافع عبود ، علاقة خبرة المدرس وتأهيله التربوي بفهم الطلبة لبعض المفاهيم الفيزيائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ١٩٨٩ .
٨. مزعل ، عبد الحميد واخرون ، بحث في مشكلة الفيزياء للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر مدرسيها ، وزارة التربية ، مديرية المناهج والكتب ، بغداد ، ١٩٧٢ .
9. Glass ,Gene v. & Julianc –stanly'; statistical Methods in Education and psychology ,New Jersey ,Prentice–Hall inc ,Englewood ,Cliffs ,1970.
10. Good ,C.V. ; Dictionary of Education ,3rd ,New York ,Mc Graw – Hill ,1973.
- 11.. Morgan ,C.T. & King ,R.A. ; Introduction to psychology ,3rd . Ed . ,New York , Mc Graw –Hill 1966.
- 12.Newman ,R.; "The impact of teacher Experience on the Achievement of third–grade students in inner city school " , Dissertation Abstract international ,vol. 40,no.10,1980.
- 13.Yong ,T.Mothy W. ; "Astudy of Relationship of certain teacher characteristics and the Achievment of secondry spanis Surrrome Students" , Dissertation Abstract International ,vol . 41, No.2 ,1981.

منحى (١)

استمارة الاجابة على اختبار الذكاء لافراد مجتمع البحث من المدرسين

اسم المدرس:	اسم المدرسة:	العمر: () سنة مدة الخدمة: () سن	مجموعة ب	مجموعة أ	رقم اللوحة
					١
					٢
					٣
					٤
					٥
					٦
					٧
					٨
					٩
					١٠
					١١
					١٢

ملحق (٢)

درجات افراد عينة البحث الطلاب في الامتحان النهائي وتكراراتها

اعدادية الاداب		ثانوية حي لطعمين		ثانوية الزحف الكبير		ثانوية السلام		
التكرار	الدرجة	التكرار	الدرجة	التكرار	الدرجة	التكرار	الدرجة	
١	٣١	٢	٣٠	١	٢٧	١	٢٢	
٢	٣٣	٢	٣٢	١	٢٩	٢	٢٤	
١	٣٥	٢	٣٩	١	٣٤	٢	٣٢	
٣	٤٠	١	٤٢	١	٣٥	٢	٣٥	
١	٤١	١	٤٤	٢	٣٧	٢	٣٦	
١	٤٢	١	٤٦	١	٣٨	١	٣٨	
١	٤٣	١	٤٧	٢	٣٩	١	٣٩	
١	٤٤	١	٤٨	١	٤٠	١	٤٠	
١	٤٦	٣	٥٠	١	٤١	٢	٤١	
١	٤٨	٢	٥٧	١	٤٢	١	٤٣	
٦	٥٠	١	٥٨	٢	٤٣	٢	٤٥	
٢	٥٢	٣	٥٩	١	٤٤	١	٤٧	
١	٥٣	٢	٦٠	٤	٤٥	١	٤٩	
٢	٥٤	١	٦١	١	٤٦	١	٥٠	
١	٥٥	٢	٦٢	٢	٤٨	١	٥٥	
٣	٥٦	١	٦٣	٢	٤٩	٢	٥٦	
١	٥٨	١	٦٤	٢	٥٠	١	٥٧	
٢	٥٩	٢	٦٥	١	٥١	١	٥٨	
١	٦٢	١	٦٧	٢	٥٥	٢	٥٩	
١	٦٤	١	٧١	٣	٥٧			
١	٦٦	١	٧٢	١	٥٨			
		١	٧٣	٢	٥٩			
		٢	٧٥	٢	٦٢			
		١	٧٧					
٣٤	١٦٧٢	٣٦	٢٠٠٠	٣٧	١٧٢٠	٢٧	١٠٩٥	المجموع

